



أكاديمية في قلب العاصفة توصيات للتعامل مع مسألة الخطاب على الشبكة

تهدف هذه الوثيقة إلى مساعدة المؤسسات الأكاديمية على مواجهة التحدي الذي يفرضه الخطاب على شبكات التواصل الاجتماعي، لمن يتعلمون ويتعلمون في المؤسسة الأكاديمية. يعد هذا التحدي تحدياً تنظيمياً، وأخلاقياً، ومجتمعياً معقداً. فالسؤال الذي يكمن في قلب هذا التحدي يتعلق بالمبادئ الديمقراطية والأكاديمية، على غرار حرية التعبير وحدودها، والحق في إجراء منصف، وشفاف، وقائم على المساواة. من أجل تلافي إساءة استخدام الأنظمة الانضباطية الأكاديمية في هذه الأوقات، والتحيز فيها، من اللائق والمهم أن تقوم المؤسسات الأكاديمية بتصميم استجابة مؤسسية منتظمة، منصفة، وشفافة، ترسم طريقاً لإدارة الحوار الديمقراطي النقدي، وفي الوقت ذاته الآمن، لجميع العاملين والمتعلمين في الحرم الجامعي، عرباً ويهوداً.

في فترات العنف والتوتر، نشهد ارتفاعاً في عدد الشكاوى حول التصريحات على شبكات التواصل الاجتماعي، في المؤسسات الأكاديمية. في هذه الأيام ومع اندلاع الحرب في تشرين الأول (أكتوبر)، باتت المؤسسات الأكاديمية مضطرة إلى مواجهة فيض من الشكاوى بمناسبة وكثافة لم تشهد مثلها من قبل. إن فيض الشكاوى، التي بعضها حقيقي وبعضها بالمطلق لا، تقدم للكثير من المؤسسات، ضد تصريحات موظفات وموظفين، وطالبات وطلاب، عرب بصورة أساسية. وفي الوقت ذاته، يدور حوار في المؤسسات وفي صفوف العامة للمطالبة باتخاذ إجراءات انضباطية وفرض عقوبة فورية. ما من شك في أن دور المؤسسة الأكاديمية، بوصفها ترسم خطوط عريضة للأعراف الاجتماعية، يكون واضحاً في عز العاصفة التي يثيرها الموضوع، وما من شك في أن هناك حاجة عاجلة إلى صياغة سياسة مؤسسية منتظمة، منصفة، ومتوازنة، لمواجهة هذا التحدي.

تؤثر أحداث التوتر والعنف بين المواطنين العرب واليهود في إسرائيل على العلاقات داخل الحرم الجامعي. إن حرب تشرين الأول (أكتوبر) 2023 تؤثر منذ الآن على هذه العلاقات، وستواصل تمثيل تحدٍ لها. إن المواقف التي تبدو متناقضة في الأوقات الروتينية، لكن تتيح الحفاظ على الدراسة والعمل المشتركين، تصبح مستقطبة في أوقات الطوارئ، وتهدد نسيج الحياة المشترك في الحرم الجامعي. في مثل هذه الأوقات، تتسع الفجوة بصورة كبيرة بين وجهات النظر المختلفة لليهود والعرب بشأن المسؤولية عن الوضع وبشأن الحل المطلوب. وفي أوقات الحرب، تتزايد حاجة كل شخص إلى الشعور بالانتماء إلى مجموعة أخلاقية، وتتصاعد الحاجة إلى عالم واضح، عالم في بعض الأحيان يتسم بالثنائية. وفي الوقت ذاته، تتناقص القدرة على الشعور بالتعاطف تجاه الطرف الآخر، ويتزايد الميل إلى تصنيف الذات إلى "نحن" والآخرين إلى "هم"، ويعبارات مستمدة من علم النفس الاجتماعي: إلى "مجموعة داخلية" في مقابل "مجموعة خارجية"، التي يتم النظر إليها بوصفها مجموعة متجانسة ذات سمات سلبية.

تزيد خصائص الخطاب الدائر على شبكات التواصل الاجتماعي من حدة الاستقطاب. تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً للمعرفة، والتعبير عن الذات، والتنظيم الاجتماعي، لكن الدراسات تظهر، في الوقت ذاته، بأن الخطاب في وسائل التواصل الاجتماعي يكرر رسائل عاطفية غير معقدة، ونصوص قصيرة، واستخدام الرموز (الإيموجيز). يمكن لمضمون الخطاب في الحيز الرقمي أن ينزلق بسرعة إلى محتوى مؤذي، وعنصري، وعنيف. وعلاوة على ذلك، تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة الأخبار الكاذبة (فيك نيوز) ويتم استخدام وسائل تكنولوجية كالذباب الإلكتروني والبروفيلات الوهمية التي تعزز من الاستقطاب والتحريض. هذه الميزات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تعرض اليهود والعرب، الذين يتلقى كلا منهم معلوماته من وسائل إعلامية وروايات مختلفة على الشبكات، وعلى جوانب مختلفة من الواقع.



تشمل الاستجابة المؤسسية المنظمة والعادلة العناصر التالية:

- | | | | |
|----|--|----|--|
| 01 | مبدأ حرية التعبير وموقف المؤسسة الأكاديمية | 04 | تعريف السياسة الانضباطية |
| 02 | تشكيل طاقم عربي- يهودي لترسيم حدود الخطاب والسياسة الانضباطية في المؤسسة الأكاديمية. | 05 | صياغة إجراء إداري في المؤسسة فيما يتعلق بالخطاب على وسائل الإعلام الرقمي |
| 03 | نموذج الإشارة الضوئية (رمزور) لترسيم حدود الخطاب | 06 | إدارة اللجان الانضباطية (لجان الطاعة) |

وفيما يلي توصيات عملية فيما يتعلق بكل من المكونات السابقة:

01 مبدأ حرية التعبير وموقف المؤسسة الأكاديمية

أكدوا على الفارق بين دعم المؤسسة الأكاديمية للمواقف، وبين الحفاظ على الحق في التعبير عن المواقف المختلفة داخل الحرم الجامعي. مثلاً:

"نحن ندرك أنه في إطار الآراء المشروعة التي يمكن التعبير عنها بموجب سياسة المؤسسة، سيتم التعبير أيضاً عن آراء قد يكون قبولها صعباً في نظر أعضاء وعضوات في فئات معينة وفي أنظار إدارة المؤسسة. إن حرية التعبير تعني أحياناً التعبير عن آراء يعارضها بشدة أعضاء وعضوات الفئات الأخرى. إن الحفاظ على الحق في التعبير لا يعني أن المؤسسة الأكاديمية تؤيد جميع هذه الآراء أو تنحاز إليها".

02 تشكيل طاقم عربي- يهودي لترسيم حدود الخطاب والسياسة الانضباطية في المؤسسة الأكاديمية:

◀ الاستعانة بالطاقم الذي يشمل يهوداً وعرباً لصياغة حدود الخطاب هي أمر هام وضروري للأسباب التالية:

◀ من شأن فريق متنوع أن ينشئ قاعدة مؤسسية شاملة، ومنصفة، وعادلة.

◀ من شأن الفريق القائم على التنوع إتاحة صياغة سياسة معقدة وحساسة تشتمل على المواقف، والخبرات، ووجهات النظر المختلفة لليهود والعرب.

◀ السياسات التي يقوم طاقم يهودي - عربي بصياغتها، ستكتسب شرعية أوسع في المؤسسة الأكاديمية.

مهم: يُنصح بأن يضم الطاقم عضوات وأعضاء طاقم يهود وعرب من أجل إعطاء وزن كبير للقرارات والتوضيحات التي سيتم طرحها.

03 نموذج الإشارة الضوئية (رمزور) لترسيم حدود الخطاب

لمبدأ حرية التعبير أهمية مركزية رئيسية، إلا أنه لا يجوز للمؤسسات الأكاديمية الانخراط في الخطاب العنيف، أو العنصري، أو الذي يؤيد العنف أو العنصرية تجاه أي من الفئات الاجتماعية، سواء كانت عربية أم يهودية. عليكم الاستعانة بنموذج الإشارة الضوئية لترسيم حدود الخطاب وتحديدتها، وتقديم مثال على حوار شرعي بواسطة أمثلة ملموسة.



◀ **الأحمر:** خطاب غير شرعي؛ المقولات والسلوكيات التي تعبر عن العنصرية، العنف، والتعميمات الموجهة نحو عضوات وأعضاء من فئات مختلفة.

مثال: "أنا أؤيد أفعال حماس في الجنوب في 7 أكتوبر"؛ "يجب قتل المدنيين والمدنيين في غزة"؛ "الموت لليهود" "الموت للعرب"؛ المقولات السلبية التي تعمم على فئة اجتماعية بأكملها؛ التهديدات، الشتائم، العنف الجنسي، والعنف عموماً.

◀ **الأصفر:** مقولات وسلوكيات تعبر عن مضامين لا تنطوي على الاحترام ومن شأنها أن تؤدي الأذى. مثال: دعابة "سوداء" عن الامة معينة في أيام الحزن والحداد؛ السخرية العدوانية تجاه المواقف المختلفة؛ التوصيف السلبية والتشهيرية ضد من لديهم مواقف مختلفة.

◀ **الأخضر:** الخطاب الشرعي؛ المقولات والسلوكيات الشرعية.

مثال: "أنا ضد قتل أي مدنية أو مدني"؛ "أنا ضد قتل الأطفال"؛ الصلوات؛ صورة المسجد الأقصى؛ منشورات حول مقتل الأطفال في غزة؛ صورة لخريطة البلاد تشمل المناطق الواقعة خلف الخط الأخضر؛ نشاطات حماس هي نتيجة الانفصال عن غزة"؛ "نشاطات حماس هي نتيجة سياسات الاحتلال والحصار على غزة"؛ "حماس لا تهتم بحياة البشر"؛ "الجيش الإسرائيلي لا يهتم بحياة البشر"؛ الدعوات لوقف الحرب؛ اتهام أحد الطرفين بالقيام بجرائم حرب

من المهم أن نتذكر التالي: الخطاب المشروع ليس خطاباً محايداً. إن الخطاب المشروع في فترات التوتر يشمل أيضاً تعبيراً عن الآراء الجدلية بصورة شديدة. ومع ذلك، ومع أن من شأنها أن تثير مشاعر انعدام الراحة، بل وأن تثير الغضب، فهي ليست عنيفة أو ساخرة لا من ناحية مضمونها ولا من ناحية صيغتها.

04 تعريف السياسة الانضباطية:

◀ حددوا الإجراءات الانضباطية التي يجب اتخاذها بناء على نموذج الإشارة الضوئية. مثال يُصح به: **الخطاب الأحمر:** التحويل لمتابعة اللجنة الانضباطية (لجنة الطاعة).

الخطاب الأصفر: إجراء تربوي يشمل محادثة، وشرحاً، وتوضيحاً للحدود.

الخطاب الأخضر: الشرعية المؤسساتية والاعتراف بأن الحرم الجامعي يضم فئات مختلفة لديها مواقف مختلفة.

◀ **انثروا بالعبرية والعربية حدود الخطاب في المؤسسة، والسياسة الانضباطية:** مؤخراً توجه إلينا طلاب وطالبات كثر، غالبيتهم من العرب، إلى المؤسسات الأكاديمية، بأسئلة تتعلق بالمضامين التي من المسموح التعبير عنها، وذلك بناء على خشيتهم وخشيتهم من أن التصريحات التي تبدو مشروعة في نظرهم قد تؤدي إلى اتخاذ إجراءات تأديبية بحقهم / م.

05 صياغة إجراء إداري في المؤسسة فيما يتعلق بالخطاب على وسائل الإعلام الرقمي:

في أغلب الأحيان، لا تتعامل السياسة الانضباطية في المؤسسات الأكاديمية مع موضوع الإعلام الرقمي بصورة منفصلة. في هذه المرحلة، التي يتصاعد فيها تقديم الشكاوى ضد التصريحات على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يتم تسجيل الشكاوى بصورة أساسية بحق العربيات والعرب، فإن هناك حاجة إلى توجيه فريد في هذا المجال.



- ◀ عليكم إنشاء منظومة لتحليل الشكاوى المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي. مثل هذه المنظومة ستساعد في اتخاذ القرارات التي ستتأثر بصورة أقل من التحيزات والعواطف الصعبة. عليكم التحقق، على سبيل المثال، مما يلي:
 - ◀ متى تمت كتابة المنشور؟
 - ◀ هل المصدر موثوق؟
 - ◀ هل توجد فوارق في ترجمة المنشور؟
 - ◀ هل تم فهم الفروقات الثقافية والرمزية؟
 - ◀ وعليكم، خلال تحليل الشكاوى الاستعانة ب نموذج الإشارة الضوئية.

06 إدارة اللجان الانضباطية (لجان الطاعة)

تذكروا التالي: ينبغي أن يركز كل إجراء انضباطي في الحرم الجامعي على حالة واحدة، ولكن طريقة إدارته والقرار الصادر عنه نفسه، يحددان قاعدة أخلاقية، وتنظيمية، واجتماعية، وعلى هذه القاعدة أن تكون قائمة على المساواة، ومنصفة، و مستندة إلى الشفافية

◀ الاستناد إلى المساواة:

- ◀ عليكم التأكد أن العنوان الذي تضعه المؤسسة لتقديم الشكاوى متاح باللغتين العربية والعبرية، ومن أن جميع الطالبات والطلاب يعرفون كيف، وأين، يمكن تقديم شكاوهم.
- ◀ يجب الحرص على معالجة كل شكاوى من دون تحيز. يجب التعامل مع الدعوات التحريضية من جانب العرب بذات الطريقة التي يتم فيها التعامل مع الشكاوى التحريضية من جانب اليهود.

◀ الاستناد إلى الإنصاف:

في الأوقات التي يسود فيها التوتر والعنف، تتعرض المؤسسات الأكاديمية لضغوطات، سواء ضغوطات عامة من خارج المؤسسة، أو من داخل المؤسسة، تحثها على العمل بسرعة وبصورة حاسمة حتى لا يتم الاشتباه بها بتأييد المضامين العنيفة والمؤذية. بالذات في مثل هذه الأيام، التي تتعرض فيها القدرة على فهم وجهات النظر المختلفة، الخاصة بفئات مجتمعية مختلفة، إلى الضرر، يجب التوضيح بأن التحقيق في الشكاوى سيتم من خلال فحص معمق ومنظم للحالة، مع منح الحق والوقت بالرد للطالبة أو الطالب، أو لعضو/ة الطاقم التربوي، ممن تم تقديم شكاوى ضدهم. يجب إتاحة المجال لتقديم الرد حتى إن كان فحوى الرد صعبا في نظر بعض الأشخاص.

◀ الشفافية:

قوموا بنشر نتائج الإجراء الانضباطي بشفافية، مع الحفاظ على خصوصية الضالعين في الأمر. إن نشر نتائج الإجراء الانضباطي سيسهم في بناء الشعور بالإنصاف، ويوضح مجددا حدود الحوار المقبول لسائر العضوات والأعضاء في مجتمع المؤسسة الأكاديمية.



وتلخيصاً:

من المهم أن نتذكر أن للإجراءات الرامية إلى تعريف حدود الخطاب وتحديد إجراء التحقيق التأديبي المتعلق بالشكاوى حول الخطاب على شبكات التواصل الاجتماعي، تأثير بعيد المدى على جميع من يأتون ويأتون إلى بوابات الحرم الجامعي، عرباً ويهوداً. مثل هذه الخطوات من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة الشعور بالأمن والانتماء إلى مجتمع، من جهة، لكن من شأنها أيضاً أن تؤدي إلى الشعور بالاغتراب، والإفراط في ضبط الأمن، والاضطهاد، والرقابة، والتمييز. لذا يجب أخذ هذه الإجراءات على محمل الجد، وأن يتم ترسيم الإجراء بصورة منظمة ومستندة إلى الشفافية، فيها تمثيل للعرب واليهود (والفئات الأخرى ذات العلاقة، إذا ما استدعت الحاجة). إن إجراء كهذا له فرص أفضل في أن يكون منصفاً وشرعياً، وأن يقوم بوضع قواعد السلوك الديمقراطي والمبني على التسامح في الحرم الجامعي في الأيام الروتينية أيضاً، التي نأمل أن تحل علينا جميعاً عما قريب.

تمت كتابة هذا الكراس الإرشادي من قبل باحثات وباحثي مركز أكوارد - علم نفس اجتماعي من أجل التغيير الاجتماعي - وهي جمعية تنتمي إلى الجامعة العبرية. يعمل المركز على الدفع قدماً باتجاه علاقات مستندة إلى المساواة، والتسامح، والاحترام، بين الفئات المختلفة في المجتمع الإسرائيلي، مع تطبيق المعرفة المتحدرة من مجال علم النفس الاجتماعي فيما يتعلق بالعلاقات بين المجموعات.



من أجل الاطلاع على نقاش أكثر شمولاً وتفصيلاً بشأن التعامل مع حالات التوتر والعنف بين الفئات المختلفة في المؤسسات الأكاديمية، نرجو منكم الاطلاع على "[الدليل الأكاديمي: وسائل لمواجهة التحديات في أوقات التوتر](#)" يهدف هذا الدليل إلى مساعدة المؤسسات الأكاديمية على مواجهة حالات التوتر والصراعات في العلاقات بين الفئات المختلفة في الصفوف، ومكاتب الحرم الجامعي، وعلى بواباته، وفي الأماكن المشتركة داخل الحرم الجامعي. يقترح هذا الدليل أدوات تطبيقية وتوصيات موجهة إلى كل من الإدارة، والطاقم الأكاديمي، والطاقم الإداري في المؤسسات الأكاديمية، وهي أدوات تساعد في مواجهة الإشكالات بين المجموعات التي من شأن بداية العام الدراسي المقبل أن تجلبها معها.

يعدوكن/م مركز أكوارد إلى الاستعانة بالأفكار والتوصيات التي تظهر في هذا الدليل، والتشاور معنا في هذا الموضوع. يمكن التوجه إلينا عبر عنوان البريد الإلكتروني: achord@mail.huji.ac.il

[رأيكن/م يهمننا. نشكركن/م لو قمتن/م بالإجابة على أسئلة استبانة قصيرة حول هذا الدليل.](#)

تمت كتابة الدليل الإرشادي من قبل طاقم المجال الأكاديمي: د. ساريت لاري، د. مايا ده-فريس، د. نعمي فريش - أفيرام. وقد شارك في التفكير فيه كل من: د. ميخال شوسطر، د. رنا عباس. د. نوعة فالدن، أمية فاعوري مصري، ميخال باراك، رون غارليتس. نوجه شكرنا الخاص إلى عيدان رينغ، نائب المدير العام لشؤون المجتمع في اتحاد الإنترنت الإسرائيلي. تحرير لغوي بالعبرية: د. نحاما باروخ | تصميم غرافيك: شني تصادوق

